بكل الحب
الاستاذ الدكتور
رمضان الخضري

ليالى تسالى

مسرحية شعرية

أحمد الخولى

إهـــــداء

إلى قريتى تسالى القاطنة خلف

حدود الوطن

وإلى جيلى المثقف المهزوم تحت

وطئة الجهلاءِ

أحمد الخولى

الفصل الأول

المنظر : عبارة عن مضيفة أو دوار فى بيت ريفى وفى مؤخرة المسرح من الجهة اليمني مدخل عمومي فى نفس الاتجاه فى منتصف المسرح مكتب والجهة المقابلة بها فتحة شباك وعند فتح الستار يشاهد شخص يجلس على المكتب فى العقد الثالث من عمره يدون فى كراسه .. كما أن فى مؤخرة المسرح (فتاتين) تقف كل واحدة فى زاوية من مؤخرة المسرح إظلام إلا من ضوء الشموع وبؤرة ضوء مركزة على الشخص الجالس على المكتب بنات الشعر فى حركة تقاطعية على المسرح فى صوت واحد .

بنات الشعر : إنسان ورق .

الأستاذ : إنسان ورق .

بنات الشعر : من أي شئ بيتحرق .

الأستاذ : إنسان ورق .

بنات الشعر : آدي الضمير نازل معاه جوف الغرق .

الأستاذ : إنسان ورق .

بنات الشعر : شاب النسيم فى سكته عمره إتسرق .

الأستاذ : إنسان ورق

بنات الشعر : عمر التاريخ ما يذكره ولا حرف من إسمه برق

الأستاذ : إنسان ورق

بنات الشعر : إنسان ورق

الأستاذ : إنسان ورق

بنات الشعر : إنسان ورق

الأستاذ : إنسان ورق

(يدخل حلمي أبو ماضى من فتحة الشباك / ٢٥ سنة بدين بالملابس البلدية دون أن يراه أحد يقف بجوار المكتب فى الوقت الذى تحرك فيه الأستاذ وعادت بنات الشعر إلى مؤخرة المسرح)

الأستاذ : إرتاح فى ضلة أحلامه
وف قلب الخوف
إشتاق ليالى على شوقه
من وبر الزيف
عايش طريق كله منور
وعليه بيشوف
أيام بتضحك تتواعد
لأيام كسوف
" حلمي يفاجئ الأستاذ "

حلمى : فهمني نفسى فى يوم أفهم
بتقول على أيه
يا ريت تعلمني فى مره
خد أجر عليه
دا حرام أعيش وحدي فايتني
أطرش ووحيد

الأستاذ : يا أخينا خبط ..إتكلم .. أدي إشاره تدخل كده من غير دستور داخل الحاره ؟ ..
جاهل صحيح ولا تتعلم بتعيش فى ضلام

حلمي : كتير بقولك علمني
ما أنا يعني أخوك

لو حتى بس تعرفني
الخط إزاي

الأستاذ : لا عمر نافع ذوق وياك
ولا انت حتى بتتعلم
الجهل شايله عرض قفاك
وأكاده عنه بتتكلم
فيه حد يدخل م الشباك

حلمي : الجهل أنا صاحي وياك
أما بقى حكاية الشباك
فن وعلم – أصول تكتيك
من حقى أدي فيها دروس
أستاذ كبير ومتعلم شغل المواسير
الباب عشان تدق عليه
محتاج له غفير
يرد وتقول عايز إيه
غير التكشير
لكن دخولك من الشباك
يوصلك بره بجوه
تعمل معاه شرط المقسوم
والقسمه منك له هو
فاهم بقى ياسى الأستاذ
وعمرى عايش واتحداك
لو مره باب وصل إنسان

ومد إيده ليوم عشاك
الباب ما مره يودي طريق
الكل حيقولك ولع
ولع .. ولع .. نورك ولع
أمال يا بيه دنيا غريبه
(يغني ويدور على المسرح)
فيها الجنيه ع التخشيبه
طلع مسجون
الطفل من غيره مبوز
والواد معاه راح يتجوز
والكل يقولك يا حلاوة
معانا تبرز راح تنجز
تحيا الشبابيك

الأستاذ : كتير من الماضى تغير
بقيت صحيح إنسان تاني
فيه حد يدخل م الشباك
يمكن ما كنشى وحداني
وحتى قولى نقيد النور
(حلمي يخبط بيده على المكتب)

حلمي : يا عم يالا قيد النور
للضى افتح يا سمسم
(ينظر يميه ويسراه ويطلق صفارة طويلة لمشاهدته بنات الشعر)

حلمي : للصبح نسهر نتكلم
وكما يا ريتنا نتعلم
الواد يواصل ونسلم
لبنات الحور

الأستاذ : اياك تسئ الظن افهم
يا حلمي دول مش اياهم

حلمي : معقوله تجي طب وازاي ؟
وايه يأخويا كان جابهم

الأستا : جايين هنا يأدوا مهمه

حلمي : يعني دول وياك شياطين

الأستاذ : فعلا حقيقى دول مش ناس

حلمي : ولا عمرهم فى جمال الناس
حاجات كده م السما نازلين
الدنيا ولا فيها جمالهم
من غير جناح جايين طايرين
علشان جنابك تغازلهم
حاجات حلاوه إنما زغاليل
يا ريت تقرينا منهم

الأستاذ : بلاش تبص لناحيتهم
يا حلمى مره أفهمني

حلمي : للصبح أفهم / أنا وياك
يا عم قولى وفهمني
زعلان على إيه

يعني الكلام فى الحب حرام
عشان فى مره حتعزمني
طول عمرى عارف ألاعيبك
فى الحاره واتمني الخدمه
الدنيا من سحر عيونك
تهون عشان منك نظره
الدنيا أنتي ونور عيني
يلى أنتي دنيا على دنيا

الأستاذ : " منفعلا" يا اخينا قولنا دول مش ناس

حلمي : آه .. زي كده ما تقول خيالات
فيه لعبه غيرها تكون أحسن

الأستاذ : طب غور وأبعد أحسنلك

حلمي : نقسم . وأنت اللى يبقى عليك تختار
يا عم أقولك .. عايز كام

الأستاذ : عمرك وعمر الباقى معاك ما يوفى
توصل يوم فكره
الجهل شايله العمر معاك
يوصلك حتى لبكره
بياع لأهلك وضميرك
وأزاي دقيقه تكون وياك
ما لكشي غير نخرج بره
بره .. بره .. إطلع بره
آخر يوم على بيتي تعود

وإياك تشوفني وأشوفك يوم

حلمي : ياه .. نسيت أقولك
جايلك ليه

الأستاذ : بره ومش عايز أعرف

حلمي : أكيد ضروري لازم تعرف

الأستاذ : قول .. خلصني

حلمي : يا ريت تقوم تيجي معايا

الأستاذ : خير يا رب .. نروح على فين

حلمي : عندي شغلانه لطيفه
.. إنما هايله

الأستاذ : شغلانه .. شغلانه ايه .. ؟

حلمي : شغلانه حلوه على ذوقك
خفيفه كده وفلوسها كتير

الأستاذ : نسيت فى مره إني أشكيلك
من وقف الحال ؟

حلمي : عارفني أحبك .. قلبى عليك

الأستاذ : قول خلصني

حلمي : أنت الوحيد تقره وتكتب .. صح ؟

الأستاذ : صح .. ؟

حلمي : أونطه حبه على الابنضه
وفهلوة أهل البندر
النور معانا يكون متقاد

الأستاذ : برضه حدد شغلانه أيه ؟
وكده نقول بالبلدي
تسيب الأمس . وتياب الأمس
واليوم ده تلبس توبه معاه
لفوق تكون فعلاً أستاذ
وياك أكون أنا لك عكاز
وقت الغلط وياك سنيد

الأستاذ : عايزني أعرف أني فهمت
وحياة أبوك ما فهمتكشى

حلمي : نعيد نزيد كده بالبلدي
فى الكفر ناس بتسيب الأرض
تحب ترحل وتهاجر
أنت الوحيد حتسفرهم
والأجر مقسوم وأنا ساتر
وتقولهم السكه لفين
واللى بيسلك يكون شاطر
الهبش يكتر وتبقى كبير
وتكون لفوق فعلاً أستاذ

الأستاذ : تقصد كده أنا أكون نصاب

حلمي : هل يعني . بالظبط ضرورى ؟
ده اسمه شغل يأكل عيش
منه العيال بقوا رجاله
وقلعوا الخيش

سيبك بقى من قفل المخ
يالا نعيش
الشهد مد وعرض إيديك
الكل تلقاه حيطاوعك
تحط إيدك ع التفتيش

الأستاذ : أتغيرت يا حلمي كتير
ريحة عمرك ..
سقطت منها عوالم تانيه
كان مرتاحه ف حب البال
نبت زهر ماهوش معتاد
فى أوانه يكون
لونك لبسك .. ضعفك
أحلى ما كنت ألاقيه والأقيك
عشت مقاس على طول الضعف
وعرض الطول
وقد ما كنت تعيش محروم كنت كتوم

حلمي : أعلم أن اليوم الجاى
محتاج تكون له عنيد
شد رحابة عمرك
عيش من يوم على عهد جديد
هز الصمت ونطق فيه شلال
قبضة يومك غير أيامنا زمان
أسكب نار على جسر الرعب

خلى الكل يبات مرعوب
تقبض كام .. تدفع كام

الأستاذ : عمرى ما كنت أعيش حلمي أبو ماضى اليوم
اعلم أنى باعيش فى خيال الموت بهموم مستني عنيد
وانت تعيش من ضى ورنيش
حلمي أبو ماضى حياه من عدم البال
حلمي أبو ماضى زمان
قلبه طريق جسرين من زرعة تيل
عمره بيحلم أنه يقيد بصوابعه ظلام الليل
حلمي أبو ماضى اليوم
شئ من عدم البال

حلمي : أوهب نفسك لأجل تعيش
حتلاقى الدنيا حياه
أنسى الماضى بكل آهاته
أنسى عقول محرومه تعيش اليوم م الخير
بعتر كل الماضى وأنسى الزمن المر معاه
أعزم يوم على وعد
وعيش بهواه
كفر تسالى زيه
زي بقيت الناحيه سد القول
هد الحلم وبات مقتول
لو كان يفتح نص العين م الحول للحول

الأستاذ : أنسى طريقك ليه خلاص
أنسى الماضى وكل ايامنا زمان

حلمي : جاى أديلك وأعمل منك
إنسان تاني .. إنسان ناجح
أنا فى العالى وأنت ما زلت
بتحلم أن اليوم يعدي عليك بريع القوت
انت ما زلت تعيش فى الماضى
عيش الدنيا فلوس
قد ما جيبك فيه مليان
قد ما تعرف سعرك كام

الأستاذ : سعرى !! بقيمتي بقرش حلال
أملى جيبوبى حرام وأزاي
من ملك الغير ؟!!
أفهم أن الحق له ألف طريق

حلمي : أفهم إنك أنت الأول لازم تصحي
لازم تصحي .. أصحى
أنت فى عز النوم
أعرف أن الزمن الجاي
محتاج العزم مع التفكير

الأستاذ : تفكير .. ؟ أنت تفكر ف إيه ؟

حلمي : فى معني قصيدة شعر تهد الحيل
وتجيب الهم والغم ف عز الليل
تاخد ولا تديش

أي والله .. تاخد ولا تديش
بعد ما تكتب عايزه طباعه
حتى كمان للنشر يكون فيه صداقة
تحجز اسمك فى الأرشيف
فى كتاب الحب مع الأحباب
بالعربى نلف ندور
قول يا فصيح .. ؟ .. محتاج ايه ؟
يبقى وصلنا لبعض تمام
تدفع تعلم .. تاخد كام
لكن اعلم أنك تخسر
تخسر ولا تقبضشى
أنت فى شر طريق الوهم
دنيا ماليها الفقر .. وكيف الصبر
كده بالبلدي وبالتخطيط ..أنا
أنسان ناجح
ناجح
أما جنابك
انسان فاشل
فاشل .. فاشل
تعمل كل الشعر وسيلة
تدارى بيها عيوبك
فاشل .. فاشل .. فاشل

الأستاذ : تسخر مني .. إنسان حاقد
يوم ما تشوفني فى أي نجاح

تبات مغموم

ياما حاولت تقلد نفسك بيه

كنت تعود وتأكد إنا بعيد عن بعض كتير

أنا بعلام ومثقف

وانت العايش إنسان جاهل

وسط ضلام

حلمي : كنت .. كنت حأكون إيه يعني ..

طريق تمشيه وتشم روايح الجنه

وتعرف علمي عليه

ولا ياخي راح اعبى فلوس بالكوم

عمر الفقر بينحت وبرك

يوم ما اتعلم وأبقى كبير

إيه راح أكون

يعني جنابك اسمك ايه

قول يا سعادة البيه ؟

قول أستاذ

طظ يا سيدي فى صحن الدار

يعني مثقف

قول طظين وثلاثة وربع

الأستاذ : جاهل .. غبى عربيد

حلمي : جاهل صحيح وباعترف

أما الغبى

أنت الغبى

عايش حياة الأغبيا
أمات كلام
إن جعت تيجي أكلك زي البلد
فايتك وماشى .. إن عزتني
نايب الباشا الكبير .. تلقاه أنا(يخرج من النافذة)

الأستاذ : لصوص .. كونياك دمانا بيشربوه وقت السحور
ويقطعوا من لحمنا
ويقسموه على بعضهم
ساعة الفطار
الباشا من قصره الكبير
يسرق وله باشا معاه
ياخد ويقبض والثمن
دم الفقير
والمسروقين كتير هنا والعيشة بالكاد متقدره
والأغبيا .. باعوا الضمير
وآدي الثمن ..
الثمن ..إن الحياه متلخبطه
(يتحرك ويجلس على المكتب كما أن بنات الشعر يتصدران المسرح)

بنات الشعر : أيام بتجرى ف هواه
وعنينه شايفه مداه
تحسب حساب من لقاه
وتعيش معاني رضاه
يرضى بحاله الكذوبه

يهش بشاله اللعوبه
ضحكة نباهته الغريبة
ينسى ف سنينه أساه
أصل الزمن له عطاه

الأستاذ : (يتحرك من المكتب إلى منتصف المسرح وفى اتجاه بنات الشعر)

بنات الشعر : هي كده

الأستاذ : هي كده

بنات الشعر : راس الوابور كانت أمام
فى القطر رجعت للورى

الأستاذ : راس الوابور كانت أمام
فى القطر رجعت للورى

بنات الشعر : متفصله ومترتبة من الزمن

الأستاذ : متفصله ومترتبة من الزمن

بنات الشعر : إن السبنسة تشدنا

الأستاذ : إن السبنسة تشدنا

بنات الشعر : إزاي كده ؟
نرجع شويه للزمن
ونسأله إزاي حصل

(تطفأ الأنوار فى اتجاه بنات الشعر فى مؤخرة المسرح وتضاء إضاءة مسحوبة إلى الخلف استرجاع الماضى "فلاش باك" الأستاذ فى مقدمة المسرح ثم تدخل مجموعة من أطفال القرية مسرعين

وأمـامهم حلمـي أبـو ماضـى والأطفـال يقذفونـه بالطوب)

حلمي : ارحموني .. حوشوا عني ..انتهيت
ليه يا ناس .. ليه كده ..تظلموني

الأطفال : خد .. وخد يابن الغازيه
خد .. وخد يابن الغجرية
خد من ايدي الطوبة ديه
وآدي كمان الطوبة ديه

طفل : ليه يا حرامي تسرق أمي
فين يا حرامي صيغة أختى
هات يا حرامي خلخال خالتى
خد يا حرامي
هات يا حرامي
أنت حرامي كبير كبير
يا حرامي يابن الحراميه
قاعدين لك هنا للصبحيه
يا حرامي يابن الغجريه

الأستاذ : لو أنتوا صح ولاد جدعان
حلمي أخونا ما تشتموهوش
فى الكفر ومتربى معانا
الكل بره ما يستناش
والصبح بكره أقابلكوا
وكل واحد بره قوام

بره .. بره .. بره

(الأطفال تخرج)

الأستاذ : ليه بتمد ايديك على حاجة الناس

لو محتاج عرفنى اطلب مني

بلاش إحراج ..

تسرق مين .. ؟

أمي وأمك

أختى وأختك

حلمي : أنا ما سرقتش

عمرى ما كنت حرامي فى يوم

ياما كتير من ناس سارقاني ولا باتكلم

شلت همومى فى قلبى وساكت

راضى بلقمة عيشى وفقرى

راضى بأيها هدمه تستر عيبى

أعمل طول اليوم على مدة أيد إحسان لله

حد سألني أجرك كام

لما أخطأت الكفر يحاسبني – ويعذبني

قاضى وجالد وأنا مجلود

أفهم مني أن كنت صحيح راجل متنور

بعد اليوم ده حا أطيح فى الكفر

حقى يكون بدراعي فى عبى

واللى يحاول يعمل ليه زي زمان

مش حا أسكتله

الأستاذ : مهما أن كان ترد عليه
وحتتحاسب فى اللى عملته
لو حتموت م الجوع مش ممكن
ما يخلكش تمد ايديك
قوللى وخد من مالى اللى يكفيك

حلمي : كفر تسالى بكل مافيه ومن أملاك
مش كان واجب يسأل عني
ابن الكفروجوه الكفر باعيش طول عمرى
فكر واحد مره فى عمره أنى مصيرى يوم أتجوز
ولا أتجوز تاني غازيه
يطلع أبني أبن غازيه تهد فى عشه

الأستاذ : ما يخلكش تمد أيديك

حلمى : أستاذ .. أستاذ أنا ما سرقتش
أنا ما سرقتش .. أنا ما سرقتش

الأستاذ : مين اللى بيسرق منك قوللى

حلمي : وسط قيراط الملك قعدت
تحت النخلة .. وأتمددت
راضى بحالى والمقسوم
لمحت عيني شخص غريب
بيشق الأرض ونادي عليه
(تطفأ الأنوار ضوء خفيف يدخل شخص غريب)

الغريب : انت حلمي أبو ماضى السيد

حلمي : أيوه يا بيه

الغريب : أنت المُبخت
أمك ياما كتير داعيالك
حلمى : خير أن شاء الله
الغريب : شوف ياسى حلمى
جيت على شان أديلك سعدك
أنت فى وعد معايا أكيد
ارضك ..
حلمي : مالها يابيه
الغريب : فين .. علملي جدودها
حلمي : آدي قيراط الطين ده ملكي
الغريب : ألف وألف عليك مبروك
حلمي : خير أن شاء الله نكون على أيه
الغريب : ع الكنز
حلمى : كنز يا بيه .. أجعله خير
حتى الواحد وش كنوز
الغريب : أيوه يا أخينه ليه متشائم
قول يا دعاء الوالده معاك
حلمى : لازم دعوه بهز الوسط
الغريب : ليه حنلبخ .. كنا أصحاب
حلمي : ودي لمؤاخذة تزعل ف أيه
ناخده وندي فى بعض أحرار
وايه حيكون مني المطلوب

الغريب : قوم وساعدني مد أديك

حلمي : كلى أيدين ممدوده معاك

الغريب : لأ .. أمسك مني طرف المتر وقيس

(حلمي يمسك طرف المتر ويتابع ملاحظاته)

الغريب : أشويه معاك المتر لتحت جنب الحد

خطوه يمين وحبه لفوق

حلمي : صح يا بيه

الغريب : عايز فاس

حلمي : عشرين فاس .. سهل نجيب

(حلمي للأستاذ)

فحت .. فحت .. فحت

نزلت .. نزلت .. نزلت

لسابع أرض تعبت

فجأه وقال

الغريب : كده فى العمق تمام مظبوط

فيه تباخير نحتاجها نجيبها

حلمي : ممكن شيخه كما وياك

كفر تسالى مشايخه كتير

أهله يحبوا بقلب وروح وضمير

الغريب : لأ يا أخينا

حلمي : أمال أيه

الغريب : أصل الحارس حبه مزرجن

حلمي : يرضيه أيه
كل ما يطلب هاته يا عم وانا سداد

الغريب : قال بيقوللى عايز جره
فيها الفلوس أموال حره
أما الدهب ملو الصره
مختوم عليه ختم السمسار

حلمي : يا عم قوله ناس فقره
الكفر كله بالقدره
بيعيش على قد الستره
ولو لقاها خير وخيار

الغريب : قوم وروح لو حتى شمال
ولو ما كنش جنوب فى الحال
هوا الكريم فى أيده الأحوال
يسكنك بلد المحبوب

حلمي : يقول حاجات سهله قريبه
بلاش تكون عني بعيده

الغريب : وتاني مره أسألهولك
وأستحلفه أنه يبسط

حلمي : قول يا بيه حاول مره

الغريب : أبعد بعيد وبعيدعني
أقول وأنا ليه تسمعني
يا جن أطلع كلمني
بنحب نغير فى الطلبات

حلمي ليه فى الهم يبات

حلمي : يجعل نهارك كله أنوار
والكنز يطلع بالقنطار
أأكلك فشه وممبار
وأخلى كل الناس تقاسمني

الغريب : قرب هنا .. قرب، اسمع

حلمي : سامع حاجات كده طناتير بيقول أيه ؟

الغريب : قال رضاك على ايدي مقسوم
ولو حيدي .. بالمعلوم

حلمي : قوله عايز أيه نجيبه
فى التو حالاً مواعيده
ولو يحب معاه نزيده

الغريب : توهبله زير قال كبير
شايل الدهب فيه قناطير
تصبح معاه غني وأمير

حلمي : من فين يا بيه بس نجيب
سعر الجرام فى بلدنا بكام
والناس يا عيني عليها حرام
بتعيش فى كفر وكله فقير

الغريب : هو اللى قايل كده وخلاص
وانا كلى لك حب واخلاص
وأكون أليك دايما خدام
أن جبتهم أبعتلى قوام

حلمي : أستنى مستعجل ليه
نتفق بس على كام
أيه اللى أقدر أجبهوله
جبت الدهب صره .. بصره
فى الحضره كله راح مردوم
عزم وقاللى قول وأناأقول
وقال وقلت بعزم وراه
وقال وقلت بعزم وراه
وقال وقلت بعزم وراه
يجعل نصيب الكنز قد الدهب ميت مره
قولتها ميات
يجعل نصيب الكنز قد الدهب قول ألف
قولتها ألوفات
يجعل نصيب الكنز قد الدهب مليون

حلمـــــي : قولتها ملايين
للأستاذ قال عشان يزيد
نرحل على البندر
رحنا عى البندر
زرنا الأوليه وطفنا
وقدت ياما شموع
قدام محل الدهب
يرجع لنا الموضوع
أدعي وأقول يارب

قولتها ميات ، ألوفات ملايين

أرفع أيديا لفوق

ارفع أيديا لفوق (الأستاذ وبنات الشعر يدورون على المسرح يرفعون أيديهم ويدعون فى صمت ثم يرتفع الصوت بالتدريج)

الأستاذ وبنات الشعر : يجعل نصيب الدهب فى الكنز كام مليون [تتكرر]

يجعل نصيب الدهب فى الكنز كام مليون [تتكرر]

وأحلم بأني كبير فى قصر مالو مثيل

(الأستاذ وبنات الشعر يعودان إلى أماكنهم وحلمي يكمل)

حلمي : وألف بيه وأدور أدعي وأقول يارب

ذدني بالقناطير

قدام محل الدهب

فص ملح وداب

بصيت هنا وهناك

بصيت هنا وهنا

بكيت كتير م الخوف

أيام ثلاثه انقضت

ضايع من التدوير

راح الدليل وأختفى

تايه وسرى فيه

خفت الدهب فى الغيط

تبقى الفضيحه أثنين
لو أن حد يلاقيه
ياخده يروح مني
عدت الطريق للغيط
فى خطوتين كالبرق
فحت تاني فحت
ياربى راح على فين
راح الدهب على فين
راح الدهب مني
وتهت وسط الغيط
يارب أعمل إيه
تاه الدليل واختفى
وجاى بالمشوار
أرمي همومي عليك
عمرك همومي عليك

(ينصرفان كالشبح وتعود الأضواء متقلبه تعبر عن زحام الحياه)

بنات الشعر : زحمه والناس سكارى
الأستاذ : زحمه والناس سكاري
بنات الشعر : من حاره ندخل فى حاره
الأستاذ : من حاره ندخل فى حاره
بنات الشعر : دنيا فتحت بيبانها
الأستاذ : دنيا فتحت بيبانها

بنات الشعر : ناسها صبحت غيلانها

الأستا : ناسها صبحت غيلانها

بنات الشعر : تهدم وتاكل أمانها

الأستاذ : تهدم وتاكل أمانها

بنات الشعر : تسرق وتقول شطاره

الأستاذ : تسرق وتقول شطاره (كل منهم يعود إلى مكانه والأستاذ على المكتب والأضاءه ثابتة تدخل مجموعة من أهالى القرية)

الأهالى : رابع غريق فى شهر طالع من الترعه
رابع غريق فى شهر وأهل البلد سامعه
لا حد يسأل سؤاله ولا جاوب على الدمعه
ضاعت شباب البلد واحنا أيه اللى بيجر النا
واحد يقول النيل ساكنه جنيه
واهد يقول الأرض ما عدش حنيه
الحقيقه ليه فى وسطنا ضايعه
رابع غريق فى شهر طالع من الترعه

بنات الشعر : قمر الزمان أنطفى عشتم بلا فوانيس
هم الزمان فى الخفى حاكم تموتو فطيس
أصل الزمان لعبته تطلع معاه يا خسيس
وتبقى فى المرحبه وابن البلد دي تعيس
(يتحرك الأستاذ إلى مقدمة المسرح مقلداً الأراجوز)

الأستاذ : قرب جرب خدلك منظر

يللى بتتعب يللى بتسهر
يللى بتشقى ليه تتحير
أسرق .. أهبر .. أهرب ..
راح تتغير .. ولا تتحير
كون متطمن ولا تتخوف
عمر الفاعل هنا مجهول
قرب جرب خدلك منظر
قالوا البيضه من الكتكوت
قلت أن عدى البيضه يموت
قطع السكه كل هلفوت
تطلع تنزل كله مبعتر
قرب جرب خدلك منظر
• • • •
لو فيه سبت مالوش خميس
بكره الجاي له ابن خسيس
تصبح ميه فى بحر مويس
دور شغلك خد ترياس
أترس ظهرك فيه واتطمن
أقتل ، أكدب ، أنصب ، أدفس
تبقى الفاعل والمجهول
قرب جرب خدلك منظر
(دقات سريعه على الباب يدخل شخص فى هروله)
العمده خد ضربته
مجاش عليه غروب

وعينى على جثته نايمه بدون التوب
مات يا عيني عليه
من طلقه غداره
يد العداوه عليه قاسيه وقداره

الجميع : العمدة مات .. العمده مات
لكل واحد يوم والعمر له مكتوب
ما تقولش مين السبب ومين اللى كان معيوب
مدد .. مدد
قلنا المدد
وانت آلمدد
كدب السنين بنفوته
والموت حنهزم قوته
ضرب القدم على سكته
جاب التاريخ لقصته
شيل معانا الحمل شييل
الزمان من بعد ويل
جاب الدليل وانت الدليل
يوم الوعيد وانت النشيد
نصبر ونطلع للحياه

الأستاذ : قوموا انهضوا وهموا
ضى النهار موعود

الجميع : راح نحضنه نلموا

الأستاذ : ديروا الوشوش للشمس

الجميع : وياك وبيك درنا

الأستاذ : يحلى الكلام مش همس

الجميع : نحلم معاك قلنا

الأستاذ : الحلم يبقى أدان

الجميع : الأيد تشد الأيد

الأستاذ : يبقى الأمل فدان

الجميع : احنا وراك على طول
مهما الزمان حيطول
انت هنا المسؤل
وكأننا فى ميعاد
(تدخل مجموعة من أهالى القرية تطالبه ليكون عمدة الكفر ومعهم خطاب وعرائض من أهل القرية بالتأييد)
أهل البلد طالبين أنك تكون عمده
وكلهم جايين يترجوا فيك بكر

الأستاذ : أيه رأيكم يا خلق

الجميع : بالحب أقبلها أنت وهيا اثنين
ان كنت من غيرها يبقى أنظلم حالها
وهيا من غيرك ضايعه برأسمالها

واحد : أرجوك يا سيد الناس تقبل تكون عمده
فى الأصل هيه ميراث عمده وأبوك عمده

واحد : يا ابن الكرم والجود أنت لها الموعود
الكل فى صفك يتمنوا من أصلك بالحب تقبلها

الأستاذ : مين مأيدني .. ومين معارضني

الجميع : الكل فى صفك تقبلها بالشفعه

شيل معايا شيل

نمحي ظلام الليل

(هتاف)

الجميع : أيدنا فى أيدك يحيا العمده

ولا فيش غيره يحيا العمده

عمده علينا واحنا نصيره ولا فيش غيره (تكرر)

(يدخل حلمي أبو ماضى)

حلمي : جاي من الأبواب زي ما بتحب

وياك بطول الخط

لا فيه نفاق ولا كدب

أيدك على أيدي خدمة حبيب لحبيب

ندراً عليا يكون عمرك ضيا عيني

الأستاذ : يا هل ترى موفور الطلب عندي

حلمي : للكفر ننزل سوا ونقول لكل الناس العمده هو أنا

محتاج نخوض معركة لأجل العمودية

عمده يا أهل البلد عمده مكاني هنا

بالقوة بالجنيهات

كل الكلام والقول ملك الجنيه فى الجيب

هوا اللى يتكلم

أتخن تخين فيكوا لو شافوا حيسلم

الأستاذ : أنت تكون عمده

فى أيديك مصالحنا

الجميع : العمده ده الأستاذ خيرنا وأخترناه

الأستاذ : أطلع بعيد يا خسيس اللعبه مكشوفه
مهما يكون الثمن الزمه معروفه

حلمي : خسران سنيني معاك بكره تشهدلى
أقول لكم كلكم
أنا معاكوا هنا وأكسبها م العالى
ولا حاجه ليكوا هنا
أو تكسبوا قرشين وأصبح أنا عمده
أنت عايز كام
أنت عايز كام
أنت عايز كام
وأنت وأنت وأنت وأنت
عشره ميه ألف ألفين
عندي الفلوس بالكوم
وبشرط أكون عمده
انتم كده عارفين من بكره أكون أنا أيه
خلاص كده راضيين وف صفى لو باطل

الجميع : عمده وجد أصيل يبقى الكلام معقول
شيل معايا شيل
أبوه زمان كان بيه
والدنيا ملك أيديه
(يحملونـه علـى الأعنـاق ويتركـون الأسـتاذ)

(هتاف)

يحيا يحيا العمده

ولا فيش غيره

واحنا نصيره

عمده علينا

جوه عنينا

يحيا يحيا العمده (تكرر)

حلمي : أيه رأيكم يا خلق فى الثعلب المكار

مش قد فعل اللعب .. بكره يا أستاذ

من هنا على السجن .. تهمة شباب الكفر

أنت اللى قاتلهم

ومخاوي جنيه

وهناك بعيد أهم

أمسك يا واد أمسك

أضرب يا واد أضرب

حلق يا واد حلق

(تختفى بنات الشعر من على المسرح والأهالى يقذفونه بالحجارة مع اسندال الستار) .

الفصل الثاني

المكـان : فيما يشبه الفصل الأول المكان – لكنه فى أحلى زينه فهو مقر العمدة الجديد وعند فتح الستار يشاهد على الحائط شهادة دكتوراه ولا يوجد أحد على المسرح وبعد وقت قليل يدخل أهل القرية معبرين عن فرحتهم بالطبل والزغاريد .

مجموعة من النسوة على رؤسهن بعض السلال ومجموعة من الأطفال بالملابس الجديدة والألعاب التى تعبر عن الفرحة بالعمودية وكأنها فرحة العيد يدورون على المسرح ويغنون .

فتيات القرية : قالوا العمده هل هلاله
قلت ماشاء الله قلبى دعاله
نفرح بيه وسعدنا جاله
بكره يغير حالنا وحاله

عمدة كفر تسالى أمير
أصله العالي وحبه كبير
علشان يدي حيدي كتير
للمحتاج والكل من جاله

عمده حلاله عليه العمودية
واحنا معاه على ديه وديه
كل حياتنا معاه الورديه
تبقى هنيا لنا وتهناله

رب البركه الخير موفور
أهل بلدنا عليها الدور
تدي العزم بقلب صبور
تلقى صباحها الشمس قباله
يلى عليك خدت العُمودية

حلمنا طالع ارضه عفيه
بنقدملك أحلى تحيه
جايه بكل أهالى تسالى
[يـدخل الخفيـر بيـده عصـا خيـزران ويحـاول اسكات الجميع]

الخفير : بس هس .. بس هس
الايافه والضيافه
حد يعمل فيها ظيطه
بس هس .. بس هس
الايافه العمده جي
م السرايا يشع ضى
خطوته مزيكا سيكا
نظرته بتقول يا ويكا
كلمته فى الودن همس
بس هس .. بس هس
انتى تمشى .. وانتى تمشى
وانتى يلى داخله رمشى
لما شفتك قلبى عشقك
واتفتحلك زي دش
بس هس .. بس هس
افهموا العمودية ايه
حاجه عاليا بالف بيه
يعني حد يبص عليه
يلقى عينه نص نص

بس هس .. بس هس
حد مثلا يعني مثلا
كان له عمده من قرايبه
من جيرانه من جدوده
له فى جايزه قول جنيه
بس هس .. بس هس
اللى كان جده أجير
واللى مش لاقى الحصير
واللى قاعد مستجير
من الناموس والف برص
بس هس .. بس هس
أحلى مني بشئ كتير
لبسوه الجوخ والحرير
أكلوه أكل الوزير
بس أنا كان أكلى خس
بس هس .. بس هس

واحده : هو يعني كان فقير
عمره عنده أموال كتير
أما كان لامه السرير
فرشتين وعيون تبص

الخفير : بس هس .. بس هس
أما انتو ناس رعاع
الكلام رفع الصباع

كل واحد فيكوا باع
والفهيم مبقاش يحس
بس هس .. بس هس

واحد : النهار قرب يفوت
واحنا قاعدين فى السكوت
والأراضى راح تموت
م العطش والزرع خس
بس هس .. بس هس

الخفير : افهموا معني المقابله
ناس متفهمش المعادله
الحياة معدتشى عادله
مع رعاع بتنام فى خص
بس هس .. بس هس
كلكم صفين طوال
تتحنوا زي الخيال
فكركم مش فى اللى قال
مربوطين زي الفرس
بس هس .. بس هس
تنحنوا زي العبيد
كل واحد يبوس ف ايد
لو يقول يقول يا سيد
واللى ف الفكر اندرس
بس هس .. بس هس

(يسمع صوت طبل وزغاريد)

الخفير : صفين تمام للأمام

الجميع انحني

المس الأرض بايديك

(يـدخل العمـده ومعـه الأطفـال يـدورون ويغنـي بالطبل والزغاريد)

العمده : أنا ايه .. أنا ايه .. انا ايه

الجميع : عمده يا بيه .. عمده يا بيه .. عمده يابيه

العمده : عمده عليكو بالف جنيه

الجميع : عمده يابيه .. عمده يابيه .. عمده يابيه

العمده : عمده عليكو وفيه حراس

أي كلام مش شرط أساس

حيوديكو لقطع الراس

والمحصول ناخده ونجنيه

أنا ايه .. أناايه .. أنا ايه

الجميع : عمده يابيه .. عمده يابيه .. عمده يابيه

العمده : عمده عليكوا بالف جنيه

الجميع : عمده يابيه .. عمده يابيه .. عمده يابيه

العمده : عمده عليكوا بالف جنيه

هي كده أصول العموديه

أهل بلدنا يعيشوا هفيه

تضرب تقلب أي رزيه

دوغرى نصب غضبنا عليه

عايز تكونوا ناس طراطير
اسرق انهب سرى ف بير
ويمشيكم أمر خفير
قولوا ان قلنا وصدقوا بيه
(بانتهاء المنولوج العمده ينادي)
انت فين ياد يا خفير
كل واحد فى مكانه
كل حي وله زمانه
روح هات عبد الفضيل
نايب العمدة الأصيل
اللى يعني هو أني

الخفير : رحت قاللى مهما كان ..
فى الكفر عمده
فى النهايه العمده أني
وقال يا عمده .. ويا ما قال
خفت منه ارد عليه

العمده : قول كما واقلك ايه

الخفير : قال عشان انك بتبصم

العمده : لالالا .. الكلام ده كان زمان
النهارده خلاص بقيت
دكتور كبير

واحد : يا حلاوه الكفر فيه دكتور كبير

واحد : الوجه فى المعده جوه

آخر : آه يا امر ولادي يا آني

آخر : الجوزه عامله عندي لهفه
شفلى وصفه الكحه صعبه

آخر : العنين راحت يا عمده
لو تشوفلى مستين ششم ليهم

العمده : جاك يا كفر ميت نصيبه
دكتور ببوجيه

واحد : حد يقوللى يعني ايه

العمده : يعني دكتور وخلاص
والشهاده مبروزه برواز نحاس
ع الحيطه واقفه معطره فوق الاثاث
والكلام ده كان زمان

الخفير : قال كمان جاهل غبى

العمده : قول له بكره نغيره
وتبقى نايب والخفير
هنشيله شيل ونبدله
وانت انت يا خفير تبقى الجميع
(الخفير يسرح)

الخفير : ابقى نايب والخفير
ازاي كده ؟ وتكون هنا (مشاورا إلى راسه)
لو ناديت يا اد يا خفير
اكون انا نفسى هي ترد تقول
نفسى أنا ..

العمده : يا اد يا خفير ..
سرحت فى ايه
رحت فين وجيت منين

الخفير : فى جناب العمده بيه
يا حلمي بيه

واحد : لازمن يا عمده ننصرف ..مبروك عليك

العمده : لسه بدرى اترزى
جتكوا القرف

واحد : تسمحلى يا عمده اقول

العمده : ليه تخبى قول يا اخويا

الواحد : تؤمر لنا بهدمتين لجل الشتاء
والسنه محصول كتير نورده

العمده : كله عندي بينكتب
المدارس والعيال
والهدوم ويا الجزم

واحد : الشتاء بيخر ميه
والمكان بينز علينا
عرشه فوقه وتحته قش
لو يكون فيه فلق نخل
بس يا ريت قطع الاوان
وسدتين لاجل المكان
كان يا ريت

واحد : يا عمده ايه المسألة ..
متقول عايزنا بس ليه

العمده : المسأله .. ؟!!
آه المسأله
حبة نظام .. يعني تعديل فى القانون
والمهم وبالعجل

واحد : عندنا قوانين كتير
ما يطلعوش الفين شوال
ولسه تاني هنبتدي
يعني القديم قانون عيال

العمده : الزعل للمنحرف رد السجود
انت بيه راح تتنصف
أما السليم يزعل .. جنون

واحد : قول يا عمده قول

العمده : أول قانون عن السكه
والتاني راجع للفته
وغيره يبقى للعته

واحد : السكه آه وانما العته مالها بشغلنا

العمده : العته مش هيه العتيته
لابد لها من قانون يحيم الخلف

واحد : يا عمده شغل الغيط كتير
اسمح لنا نمشى بقى
موضوعنا ايه .. وعايزنا ليه

العمده : طبعا عرفتوا ان البلد ..
محتاجه ربط وزبط ايه ..
غير القانون ما نتظبط

واحد : تظبطها ليه .. تربطها بايه
ما كلها عمياني باينه
وايه اللى مافهش غلط
محصولنا بيجي فى كل عام
وانت تدينا بايديك
ولو يكون فايض حطب
واحنا من بعد الشقى
الكسوه حتى ما نلتقى
لا ليها طول أو عرض نول
وبيوتنا صبحت معيره

واحد : يا خلق ليه الشوشرة
عيب كده
خلونا نمشى من هنا
اشغال كتيره عندنا

واحد : اشغال .. قال يعني شغله كتير قوى
الواد بيخاف على زرعته
طول عمرنا على زرعنا
نخا ف وناخد الفلس
والدين بياخده بقوته
يا امه بيه راح نتحبس

واحد : الخيبه لو لك عنده حق
يروح فطيس
غير التعب والمشوره
ولا عمره قلبه مره رق ..
غير الكلام والنقوره

العمده : فيه كلام ينقال وتاني

واحد : انتهي القول والسلام

العمده : أول قانون لاجل البلد
هو القانون المبتدى

الجميع : احنا معاك .. معاك .. معاك
للموت وبعد الموت (تصفيق .. تكرر)

العمده : اخواناي .. اخواناي
أن القانون قانون
وان مصلحتكم فيه
بكره ييجي الحق بيه

الجميع : العمده .. العمده .. يحيا العمده

العمده : أنا بالقانون حبيت ..
ارعي مصالحكم

واحد : الله يا سيدي الله ..
قول معاي قول ..
كفرتسالى العمده الجد
جد الجد .. العمده الجد (تكرر)

العمده : أول القوانين .. قانون
يختص حمير البلد
من كان فى بيته حمار
يطلعه يبيعه
ولا يبقى فيه فى البلد
من جنس أي حمار

واحد : ومنين تعيش البلد
وراس مالنا حمار
سعات كتير ينضرب
من جزمة السمسار
ويرضه يرجع لها
اصل احنا بنا اسرار
فوت يا عمدة كتير
الجد أخره هزار

العمده : قانوني لو يتقال
لابد له تعظيم
وينشده متقال
ويبقى فى التعليم
والناجح اللى فيه
تمام كده نجحوه
قاضى يقول ويعيد
تقدر معاه تزيد

واحد : نفهم يا عمده كتير ..

يا سكره يا أمير
وكلنا سامعين
معاك صغير وكبير

العمده : أنت تقول لازمن ..
يكون حدانا حمار ..
ما دمت ناس فى البلد
....
....
لكن عليه أنا
لو شفت يوم احمار
ماشى مع الأنفار
يبقى عيبه كتير
كل الحمير بكره
تطلع عشان البيع

واحد : ازاي يكون العمل
اشيل أنا المذبله
واروح بداله الغيط
وهيه دي مشكله
حمار بيعيش وعبيط

العمده : لو فى القانون قلنا
ان القانون قال ايه
قولوا القانون قال إيه ؟

واحد : لو جانا يوم فيه سفر

نركب على البندر
فكرك نروح على ايه ؟

العمده : نركب الاتوبيس

واحد : لو متنا مش مشكله
المشكله نوصل
مشوارنا يبقى فاشوش
بعد الميعاد سنتين
من كتر ما يعطل واشغالنا تتعطل

العمده : فيه حل يبقى أكيد يعجب الملايين

واحد : قول وسمعنا

العمده : من يركب الاتوبيس
ياخد السلب وياه
وف مره لو يعطل
تربطوه تشدوه
كل الكلام ده الناس
من بكره تعرف بيه
وآخر المبتدي
من قانون فات بيه

الجميع : يحيا .. يحيا العمده
يحيا قانون ٢ .. (تكرر)

العمده : تاني القوانين
أهم ما فيهم
(يقف ويدق المكتب)

الكل صحي النوم
يسمع كلامي ايه
يأكد اللى تقال
ممنوع دخول الكفر
غازيه والا يجيب
فى العمر سيرتها
وآخر القوانين
أكيد مهم أكيد
لابد حفظه تمام
مفعوله قبل الآن
فى عارض طول البند
سارى عليه المفعول
وان حد خالفه اكيد
منه يروح فى حديد
السجن ست شهور
وغرامه ألف جنيه
واللى هنا موجود
يخبر اللى بعيد
(ينصـرف الجالسـون واحـد بعـد الأخـر والخفيـر
يستغرق فى النوم)

العمده : (وحده)كل من له حق مسيره يرجع له

الخفير : (يستيقظ) آه .. يا عمده بيه
الله .. حلم حلو جميل

العمده : خير بتحلم فى ايه

الخفير : انني قال مبسوط
مهيتى زادت
ومقامي اصبح فوق

العمده : كل صغير وكبير
تعرف لى إيه سره
زاد الكلام أو عاد
عينك تنام صاحيه
تعرف لى إيه جوه
فى البيوت جوه
حتاخد مكافأة كتير وزيادة ومرتب

الخفير : الناس يا عمده بيوتها خراب
ما عادش لاقيه حتى القوت
واجب تخفف من المعاناة
الفقر خللى الناس حتموت

العمده : عندي أخبار بتقول
إن البلد عايشه ف فوضى
لو لقيوا مره طبخة فول
بكره تقلب لمناورة
ويطلبوا منا المساواة
(يسمع صوت الأستاذ من الخارج)

الأستاذ : انتى اللى نايمه يا أمه
ولا إحنا مش داريين

انتى اللى مش فينا
ولا احنا مش صاحيين
رفعت سيفك على رقبتى
وده يبقى بأمر مين
أمر اللى خان الصباح
ولا أمر الكدابين
كان جاي نور الأمس
والعدو رده
قفل فى وشه البيبان
شرده وهده
كان جاي ملو الصباح
والعدو حاشه
علم على سكته
ضلمه بشاشه

العمده : يا خفير – يا خفير
مين اللى بيزعق بره
وصوته فى الكفر ينوح

الخفير : هئ .. هئ (يضحك)
مجذوب الكفر يا عمده

العمده : من امتي فيه مجاذيب فىالكفر

الخفير : الواد اللى كان اسمه الأستاذ
من يوم ما راح ا لسجن يابيه
وهوه مخه ترللى

العمده : سبحان الله .. الاستاذ اسمه المجذوب

(الخفير يخرج على طرق على الباب و العمده وحده)

اتعلموها .. وافهموها

تعرفوها رحلة تانية

اكتبوها فى السطور

تلقوا شئ فيه الأفاده

الحياة مش بس كتابه

يــــدخل الخفير : تمام يا عمده

اتنين من البندر جايين

باين انهم جهه حكوميه

طالبين جنابك تقابلهم

(العمده ينظر فى اركان المكان ويتمهل ويفتح ادراج المكتب ويخرج اوراقا يخفيها .. يدخل الرجلان بالملابس الافرنكيه احدهما عمره خمسون والآخر يناهز الثلاثون)

واحد : السلام يا عمده

العمده : سلام ورحمة الله

(وهو على المكتب) اهلاً وسهلاً بالأجاويد

واحد : جايين وجايبين ويانا

طلب بانك تساعدنا

العمده : اياك تكون عايز لله

واحد : مساعده ميرى .. مش انت العمده ؟

العمده : شايفني ايه .. مش برضه العمده

واحد : يا عمده انت العمودية وعمده كبير

الآخر : قاصدين جنابك لمساعده
تخرج معانا تورينا
يكون مكان الموقع فين
آدي العلامة على الخرطة

العمده : خرطة ايه وعلامة ايه

واحد : يا عمده .. يا عمده احنا من الهيئه
يعني من أهل الآثارات
جايين عشان ف زمامك كنز
عايزين تدلنا على الموقع
وتقول لنا فين هوه يكون

العمده : أهلا وسهلا بالأجاويد
عرفتوا والله طريقى تمام
كنت قاعد مستني
ما عمرى مره خاب ظني

واحد : آدي الخريطة يا عمده عليها
تأشيرة وبرسم الموقع
وآدي جواب الهيئة كمان

العمده : مدد أم خريطة عليها مكان
يبقى العوض يرجع لينا
قلبى كان حاسس فى زمان
أن الزمان هيعود بينا

هات الخريطة ابص فيها

واحد : يا عمده اقرا فيه تكليف
يعني انت متكلف بينا
حسب الخريطة والتوصيف

العمده : أكبر هدية ومساعده
مجتشى يوم على فكر وبال
لادفنكوا فى أوسع نقره
واشطبكوا من دفتر الاحوال
هو انتوا من تاني جايين
فاكرني مربوط فى وسيه
حبه نور جايين فاهمين
ينصبوا تاني عليه
فاكرني واد ابن عبيطه
ولا يعرفوش اني ابن غازيه

واحد : أوراق يا عمده بين ايديك
سليمه ميه على ميه
والختم باين بص فيها
والدوله آهى والهيئة

العمده : أهم شئ ختم الدولة
كله تحت الختم يبوش
اللى ينصب أو ينهب
اخرتها يطلع منها فشوش
فوق قفاه اديله ختمه

كله لاجل عنيه يمشى
الختم وكله وراه يبصم
يفتنوا ويعلوا لفوق
والختم واقف فى محله
(واحد سرق محفظه ملقاش عليها ختم الدولة
رجعها لصاحبها تاني)
(واحد سجل ١٥٠ متر بعد ما خلص التسجيل
لقاهم ١٥٠ سم من كتر الاختام اضطر يبيعهم
لتسديد ديون التسجيل ومين اللى عالم)
احنا افضل ناس فى العالم
متمسكين بالرسميات
أما بقى البيه وزميله
نهاركوا زي قرن الخروب
راح يعملوا بكره علكيوا
ويحرروا نشرة ومكتوب

واحد : لو تبلغ متساوي
وشرفى من ريع خفير

العمده : شرفك .. (مقلد مشهد الدجال فى الفصل الأول)
يا جن يا منفلوط يا ابن الارناؤوط
هنا المكان والا
والا يا حرامي ياابن الحراميه
يا خفير .. يا خفير
(الخفير يدخل مسرعاً)

الخفير : يا عمده يا عمده

العمده : هات الكرباج يا وله

الخفير : استني اعمل معروف

استني .. استني فيه كده (يرقص)

احيه .. أحيه

أنا رحت فى ست شهور

احيه .. احيه ومعاهم الف جنيه

العمده : انت خفير ميرى والا

الخفير : اهو اهو كنت هاقولها

الحقني ..ع الباب

يخرابى ..ع الباب

العمده : مين ع الباب يا نصيبه

الخفير : ع الباب .. ع الباب (تكرر ويرقص)

كده كده .. آه يا أني (تكرر)

العمده : ايه يا خفير .. ايه يا خفير

فيه ايه

متقوللى خايف ليه

فيه عربية المركز.. البيه المأمور

الخفير : كدهه ..كدهه .. كدهه

(يحزم العمده ويرقص ويامر موظفى الآثار معه)

فيه حد كده .. فيه حد كدهه

يا عمده اهه كدهه اعمل ويايا كده

اتحزم ويايا واديله

آه اديله

اديله .. اديله

من خبتى اديله

ويقولك اديله

على راحته .. على قرنه

فيه زيك

العمده : بس يا وله هو احنا ف مرقص

يا خرابى وسطي انحل

الخفير : وده كله ولا تفهم

العمده : فيه ايه يا خفير

الخفير : من تاني القوانين

نسيتوا احفظله تاني

الخفير : يا عمده لا ع الباب

العمده : الواد يا حول الله

مخه فيه استاذ

يكون بتكتب شعر ؟

انطق جاك فى نفوخك

الخفير : اقول من الأول تاني

العمده : لا وسطي انحل

(ينظر اتجاه موظف الآثار)

العمده : قول خلصني .. طلع الناس دي بره

بره .. بره .. ومستني

وراكوا ومهما الزمن يطول

الحق هاقدر اوصله

واحـــد مـــن الآثار : وحقنا مش هنسيبه
جايين وهانشوفك تاني
(ينصرفان الخفير ياخذ العمده فى جانب يهمس فى اذنه بصوت خافت)

العمده : لا .. لا .. لا مش ممكن
حاول تبص وتتاكد
تبق نصيبه
عمرى كله يروح فى بلاش
لا لا لا .. لا لا لا .. لا لا لا
(تدخل غازيه)

الغازيه : ايه .. ايه
ليه لاطعني كده ع الباب
متجيش بسرعه تقابلني
عمده قال ف ايام هباب
وغيره كان بيعظمني

العمده : غازيه .. ؟!! غازيه ، فى احلى سنيني
خيبتي خيبتى ع الأيام
وسنين طوال احلم فيهم
ولما حلمى بقى قدام
طارح ليالى بإمانيهم
الماضى تاني لحدي يبان

الغازيه : مالك كده مشقلب حالك
نايبه تاخدك يا اسمك ايه

عمده آه مش متنور

تبكى وتندب قول على ايه

دوب اقولك يا عميده

دوب كده على قد الحال

العمده كان في الكفر زمان

سيما وله قيمه ايافه

انسان وكان قلبه رهيف

العمده : كل ده كان ليه فين

بعد مر كفاح سنين

تقب تطلعلى غازيه

يا ادي المرار والمر معاه

الغازيه : العمده عيني مخه طار

ممكن اشوفلك هنا دكتور

والا اعملك دقة زار

او يا خويا تكونشى مراريا

العمده : عندي .. عندي وسطي .. ياانى وسطي

الغازيه : فيه حزام وصاجات حاضرين

مجهزاهم للزنقه

(العمده يتلوى وهي تضرب بالصاجات)

الغازيه : يالله .. شغلانه تنفع وقت الضيق

ان شد عليك الوقت ومال

العمده : غازيه تاني .. آه يا اني

حزن وجلاب احزاني

الغازيه : يا الله .. شغلانه تنفع وقت الضيق
ان شد عليك الوقت ومال

العمده : غازيه تاني .. آه ياني
حزن وجلاب احزاني

الغازيه : الكل يتمني وجودي
ويحب يتقرب مني
لو كارت مختوم بالعالى
تجيني هنا وتبوس ايدي
او تكون ف كناسة السوق

العمده : الماضى مدفون فى زمانه
من تاني بيجي هنا لحدي
غازيه تاني تطلع لى
(يتخيل أولاد الكفر وهم ورائه ويقولون)

أولاد الكفر : يا عمده يابن الغازيه
قاعدين لك هنا للصبحية [تكرر]

العمده : فضيحة صبحت منشوره
فى الكفر تاني يرددها
سامعه العيال رجعت ليها

الغازيه : انت اللى مخك طار برجه
مش سامعه حتى ايها حاجه
مخك انت فيه خرستو
وجيب جنابك فلستو
العمده انت جنابه حمار

العمده : اطلعي من هنا يا غازيه
لاعلمك شرق العموديه
واضربك بالمانتفلى

الغازيه : خوفتني يا د يا عميده
فى الكفر ليه اكتر منك
اهل جوزي واهل ابنى
تضربني قال تضربني

العمده : اهل جوزك جوزك مين .. ؟

الغازيه : جوزي المعلم ماضى

العمده : قلتي ايه

الغازيه : قلت المعلم ماضى
آه .. أسطي سمسار فى السوق
وليه منه كمان حلمي
يعن يابنى حلمي أبو ماضى
فهمت يا عمده أنا ايه
يعني من هنا مش ماشيه
مافيش قانون فى الدنيا دي
يمنعني إني اشوف ابني

العمده : مستحيل .. مستحيل
عشت ف عمرى بأرمي
أحلى شباب الكفر فى جوف النيل
اشرب يا نيل ..
اشبع يا نيل .. ابلع يا نيل ..

اسكر يا نيل ..
عارفه يعني معناه ايه
إن الزمان يرجع تاني
وترجعي تاني زماني
لا .. لا وألف لا
دقيت وياما ع البيبان
كنت اشحت لقمه لقمه
هدمه هدمه
كان يردوا الباب فى وشى
كنت أبص بقلبى من جوه عيوني فى المواسم
والعيال لابسين جديد
كنت أهلى وكنت ناسى
وكنت جيلى كنت وحدي
كنت قد الدنيا حزن ف جوف قلبى
لسه طالع ع السلالم أنسى غلبى
أطلعي م الكفر خالص
بره بره .. بره خالص
ايه اللى جابك يا غازية

الغازية : جايه أشوف ابني الوحيد
اللى ليه ف الحياة
كفر جاهد عمره ما بينسى الأسيه
الزمان بيعيد معاه نفس الزمان
كان زمانه قبل ما أمشى
رقاصه فى سوق التلات

ماضى شافني قلبى حبه
هوه كان سمسار بهايم
والنصيب
عشت عام فى الكفر كامل
كل أهل الكفر قالوا جاب غازيه
كنت جبت ابني الوحيد سبتهوله
قلت أبوه يعيش معاه
لأجل يكون فى الكفر عايش راسه فوق
سبت جوزي وابني حلمي
حلمي ماضى .. هو دورك
نفسى أشوفه وما نظلمش مرتين
مستحيل .. مستحيل تظلموني مرتين

العمده : وايه اللى جابك
لأجل يبان المستخبى
لأجل كل الدنيا ترجع بالسنين
فوق وشوش الناس أعبى الحُب خيبه
يا ديدان الأرض أصحي
لأجل تاكلى كل جسمي
قبل ما تكلوا العقارب ولاحياة
عايزه حلمي ... ؟؟ !!
حلمي عمده وماضى مات
وانتى ماضى عمره ما يمكن يموت
هو ناقص .. كنت كامل
بعد طول العمر جايه

عايزه ابنك .. أدي ابنك
وانتى أمي .. من حسن حظي
رأيك ايه ؟ ؟
شفتي اكتر م اللى فيه هم الزمان
احضنيني زي نجمة
تلتقيني نازل اهوي للقرار
يعني كان لازم تجيني
تعودي تاني

الغازيه : لو أموت .. قلبى مطمن عليك
كنت خايفه إني اشوفك
شر بره يكون بعيد
بيك خلاص
الزمن وفاني حقى
بعد عمره ما كان عنيد
كنت عايزه تعيش سعيد
كان فيه نار جوه ف حشايا
كنت صابره
كنت أقول عمرى فداك
ما يقولوش ابن الغازية

العمده : ما يقولوش .. ياما قالوا
كان دواهم سكنوهم
جوه مية النيل قبورهم
لغز عايش فى مداه

أنتي لازم تمشى حالا

حد يعرف أو يشوفك فيه إهانة

أمشى حالاً .. قومي أمشى

ارحميني .. ارحميني

فين ما عشت باقى عمرك عيشى فيه

الغازيه : أيوه ماشيه .. قبل ما أمشى فيه أمانة

أردهالك خد أمانتك

(تعطيه الذهب المسروق من الفصل الأول)

العمده : مستحيل .. الذهب .. إيه الحكاية

الغازية : مش ضرورى

العمده : لأ ضرورى

الغازيه : شئ قديم ومن زمان

العمده : برضه أعرف

الغازيه : كنت حامل لسه فيك

لما ناس جم بالخريطة م الآثار

حددوا نفس القيراط ملك ماضى

قالوا يومها لسه ناقص معلومات

بعد جمعه نعود ونحضر من جديد

والخريطة كان نسوها ويا ماضى

شلتها وسط الهدوم

لما أهل الكفر كان بيعايروا ماضى

قلت لأ .. لأجل يعيش وراسه فوق

رحت بيتنا وهيه كان وسط الهدوم

شافها أخويا .. يعني خالك

عاش حياته إنسان طموح

حب يكسب .. لو حلال أو حرام

واللى باقى أنت عارفه

العمده : يعني فيه كنز بحقيقى

الغازيه : أيوه فيه ..

العمده : خالى هو اللى سرقني !

يا هنايا .. يرحمك يا عم ماضى

انت أيه .. مش حرام

كان فيه تار بيني وبينك

مش كفاية الزمان

يوم ما تيجوا بالفضايح وام اسم الله عليها ..

شئ كده له كعب عالى

والنسب-زيه علالى

ارحميني .. ارحميني

بره .. بره خالص م البلد دي

ارحميني .. ارحميني

(يعطي ظهره فى اتجاه فتحة الشباك تظهر بندقية تسرع الأم .. وتحضنه من الخف فى لحظة إطلاق الرصاصة تصاب هي وتموت)

الغازية : احمد الله اللى فديتك فى النهاية بكل شئ

العمده : أمي .. أمي .. مستحيل .. مستحيل

(مع إسدال الستار)

الفصل الثالث

المنظر : ترفع الستار عن نفس ديكور الفصل الثاني ونفس الاضاءة . المسرح خالى إلا من الديكور .. يدخل شخص من النافذة هو نفسه الذى صوب البندقية لقتل العمده .. يعبث فى إدراج المكتب يعثر على الخريطة .. ياخذها فى لهفة ويقفز من النافذة .. يستمر المسرح خالياً حتى يدخل العمده بصحبة مجموعة من الدجالين بادواتهم الطبل والزمر واشياء أخرى.

العمده : نعمل الحضره
ونحضر الجان
ونكشف المستور
المخبى يبان
الكنز فى ارضى
والأرض دي ملكي
املك دهب قناطير
وبكره بيجي الدور
على ابقى وزير

رئيس الدجالين : واحنا نصيبنا كام

العمده : اللى انتوا عايزينه
عندي الفلوس بالكوم
أهم شئ الكنز
اعيش أنا وهوه
اتنين تالتنا ليه ؟
آدي المغاره فين الشطاره ؟
انتوا الشطاره

رئـــــيس الدجالين : فين البخور

العمده : من كل نوع موجود

الريس : زود عليه النار
زود ودق الزار
حط البخور بالكوم
يكشف لنا المستور
ياما كده يا يكون
نصبها اعاصير
ع الجن ابن الجان
والكنز برضوا يبان

(تبدأ الحضره بدقات الزار ويرد الجميع بصوت غنائى واحد)

الجميع : جني يا جني يا عم يا جن
فيه دبور على عشك زن
اطلع بره .. هات الجره
ملانه فلوس .. وعلينا تحن
افتح هات الكنز امال
خلينا نهيش منه المال
دا احنا غلابه اصحاب عيال
لا بنرتاح ولا يوم بنون
قلبك فضه وروحك نور
واحنا وراك بنلف ندور

نملا السما والأرض زهور

نفرح ببيك يا صغير السن

الريس : بس حد سامع

فيه اشارة

الجميع : فيه يا ريس م المغارة

الريس : ابعدوا .. ابعدوا

يا جن يابن الجنيه

انا اللى روحك فى ايديه

تيجي وتركع قدامي

وتكون هنا من خدامي

بالأمر حالا وتوفى

الكنز انت عليه موجود

ما دمت حارس انا موعود

بالكنز وحدي ومن حقى

ميل هنا ميل طاطي

الصوت ضعيف خالص واطي

اسمع وقلى سامع إيه

واحد : صوت العيال وسط الحاره

بيدقوا طبلة وزماره

وضحك عالى عامل غاره

وناس بتبكي ما اعرف ليه

الريس : تعبنا طار كله فاشوش

تضرب وتقلب طالع بوش

ابن الذى قال المهروش طمعان

ومستني اديه (الكل ينتابه لصوت الأستاذ من الخارج)

الأستاذ : مشيت فى ضل السنين

حاسب حسابى اعيش

فكرت ان البيوت

محتاجه مني ونيس

الدنيا فاكر سكونها

طول عمرى شايل همومها

كم مرة ضلت خطاها

اغزل بفكرى رسومها

العمده : الحل .. الحل موجود ولقيته

يا خفير .. يا خفير

بسرعه هات المجذوب

بسرعه من قبل ما يمشى

الخفير : يعني هوه يروح على فين

يوماتي اهو تحت التوته

يلعب السيجه لنفسه (مناديا)

واد يا أستاذ .. واد يا أستاذ

العمده بيه البلد عايزك هنا بالأمر

تيجي وتمتثل

(يدخل الاستاذ حافى القدمين ممزق الثياب)

العمده : ادخل .. هنا اتفضل

بالحب احنا اخوات
قلش بس الزمن
فرق ليالينا

الأستاذ : لا .. كل اللى بنا خلاص
مفيش ولا حاجه
إيه اللى باقى فيه
تجني عليه ليه
ارضى (لم يكمل)

العمده : ارضك هنا فى عيني
تؤمر هنا امرك
يخدني ويوديني
الأرض قوم خدها
محفوظه بحدودها
جايبك هنا اقولك
عمرى بخاطره يهون
فى عشرة الأيام
ولا عمرها هانت

الأستاذ : اطلب وقول دغرى
تلف ليه وتدور

العمده : انت هنا فى قلبى
والقلب مش هاين
تبعد بعيد عني

الأستاذ : وهنت ليه ع السجن

وقضية التزوير

العمده : تشك فيه ؟ حرام
دا العمده بيحبك
جايبك تكون شركة
الابد تشد الايد

الأستاذ : شركه .. شركة فى إيه يكون
شركة فى العمودية

العمده : كنا فى صغرنا
نقعد ونتسامر
ونقول حكاوينا
يا ريت تعود تاني
تقعد هنا جارى
تكون عمده .. تكون باشا
تكون راضى على حلمي
بتاع الكفر من صغره
صديق العمر وحبيبك

الاستاذ : فى آخر قصتك فايده
تقولها ولا تحكيها

العمده : ليا وليك . فايده بشرط
تمد ليه تاني ايديك
وقسمتنا حلال فى حلال

الأستاذ : حلال فى حلال
حلال فى حرام

انا باسمع وكملها

العمده : سنين عمرى
باشوف الفقر فى حياتي
وكنز ف ارضى مستني
امد ايديا اتواعد
واتصالح مع الدنيا
وانا عمده يكون ملكي
زمام الناحية واتملك
جميع الأرض وما عليها

الأستاذ : نفوق احسن ونتكلم
وتطلب مني ايه دوری

العمده : اجيب الخارطه وتاشر
مكان الكنز وان يطلع
يكون ليك فيه نصيب قدى

الأستاذ : أنا راجل على قدي
وانت العمده والدكتور
أكيد تعرف كتير عني

العمده : عشان الحق بنا يعيش
أكون صادق
شهاده جبتها تزوير
وأنا دافع يدوب قرشين .. تمشى الحال
عشان الكفر ما يقوليش فى يوم جاهل
وانا عارف أنا فى الدنيا

يخططها ويمشيها

شهادة علم لو باطل

ولو كانت فى قرن التور

هيدي محاضره على العالم

الأستاذ : تسرق حق ومال الغير

ارسم بيت ف قلب النار

واقيده شموع

العمده : تحب يكون نصيبك كام

الأستاذ : نصيبى ايه .. ؟

نصيبى يكون فى قلب الناس

حروف تشع تصبح نور

ودي كفايه ولو قال

يقولوا الحق عن قولى

العمده : تاخد مني العُمودية وتديني الكنزر

الأستاذ : مهما الجهل يخبى لسانه

فى وسط الطين

بيعكر فى جباص الأرض

العمده : تقول ما تقولش ..

تتواعد ما توعدش ..

ع الكنز هتأشر

مكانة فين على الخارطه

وانت معايا مهما انكان

وجودك ليه فيه افاده

وده حقى

الأستاذ : نهاية عمر ما تقضى
تشع الضى فى قلبك
أنا مشى
(محاولا الانصراف)

العمده : زمان بايدي دخلت السجن
وبارادني تروح الخانكه يا مجنون
واديك عارف طريق السجن والخانكه
وطريق الكنز .. ايه تختار ؟

الاستاذ : ومين فى الكفر موش مجنون ..
من مده إيدك جوه فى داره ؟
وسرقت قوته وقوت أولاده
أنا ما اعرفشى غير فى الشعر
الشعر وبس

العمده : تعرف له ع الخارطه مكان

الاستاذ : هات الخارطه بس بشرط

العمده : كل شروطك هنا مقبوله

الاستاذ : ارسم فوق الخارطه وبس

العمده : أنا ع الشرط موافق

الاستاذ : هات الخارطه ..

العمده : قوم ع المكتب
(العمده والاستاذ يتجهان نحو المكتب والعمده
يبحث عن الخارطه فلا يجدها)

كانت هنا من ساعه يا حلمي

راحت فين .. راحت فين .. راحت

الأستاذ : لو لقتوها يبقى هاتوها (محاولا الانصراف)

العمده : لا .. هاتوا يا خفير

هو سرقها

فتش كل جيبوبه .. عمره حقود

(الاستاذ يحاول الهروب يقبض عليه الخفير ويحضره .العمده يأتي بالكرباج من على الحائط)

استاذ ومتعلم تسرق

وتسرق مين ؟!! عمده .. عمده كفر تسالى

يومك اسود يهب اهباب فوق راسك

مده يا واد ..هات رجليه

(يرفع يده بالكرباج)

الاستاذ : لو تعملها يا حلمي يا ندل

العمده : تعمل ايه .. ؟ طلع احسن

هات الخارطه وعلم بايدك

فين الكنز ؟

الاستاذ : عمرى ما شفت خريطة كنز

ولا من واجبك مد ايديك على حاجة الدولة

العمده : الدوله .. ما لنا ومال الدوله

عايز تكون على مال الدوله

اكتر منى حريص

انت يا صايع اكتر مني العمده

الاستاذ : لو اموال الدوله سلمت من امثالك
هيه فى خير
العمده : اخرس قطع لسانك
احنا حياتنا ملك الدوله وملك الناس
احنا العمده!!
الاستاذ : تحمي الدوله يا جاهل بايه
العمده : جاهل وانت معقد
نبعث بره نجيب اسراب العلما يفكوا عقدك
عقده .. عقده
وأيها عقده نحير دوله
فى هيئه أمم العالم
الاستاذ : والله عرفت تقولها يا حلمي
العمده : عمرى عارفها
عارف أن حقوقنا لابد تعود بالقوة
عمر الحق ما بيجئ هنا بالطوع
بد البد بلوي الرقبه
وكسر دراع الغاصب
اقفل كل الأبواب يا خفير
(الخفير يقوب بتفتيش جميع الحاضرين من الدجالين إلى أن يصل إلى الاستاذ الذى يتمنع)
الاستاذ : فتش نفسك يا ابن الـ ... ؟
العمدة : آخر واحد يعرف شئ من عمر الماضى
وآخر يوم فى حياة الماضى

هوه آخر يوم فى حياتك
وقبل ما يشرب دمك مية النيل
ليه حساب وياك
وقتى ماهوش فى ايديك زي زمان
آخر يوم فى حياتك لو حتخطي من الدوار
(ينهض الاستاذ محاولاً الانصراف من جوار أحد الدجالين الذين يدفعه إلى زميله وزميله يدفعه إلى زميله وتستمر اللعبة وهو يحاول الخروج إلى أن يدق الباب دقات قوية)

صوت من الخارج : افتح لينا الباب يا خفير
ناس عايزين العمده

العمده : قبل ما تفتح بص اتأكد مين ع الباب

الخفير مضطرب : اهل شباب الكفر بحاله ..يا دهوى !!
جايين ليه ..؟

العمده : لا تريس أوعي تسيب الباب مفتوح

صوت : لو حتحط ترابيس العالم على قوتنا لابد نفوت

العمده : قول مين بره .. ؟ عايز ايه .. ؟

الصوت : فات اللعب وجاى الجد يا عمده
افتح .. فيه حسابات بينا نسويها
افتح .. والا نزق الباب

العمده : امشى يا واد بلا لعب عيال
والا اخلى النيل يبلعكوا
تبقى حياتكوا الليلة عشاه

صـــــوت : مش حتعدي الليلة معاك

العمده خليك واقف انت وهوه وانا اوريك

أطلب قوه امن تاخدكوا

وتوديكوا مكان بلا رجعه

صوت : أي مكان من غيرك ارحم

أي جحيم من جنتك ارحم

صوت : أي حياة فى الكفر بدونك

ارحم .. ارحم ..ارحم

انت مخلى حياتنا عذاب .. وعشتنا اهباب

فين ايامنا الضايعة

بين الكذب وبين النهب

بين السرقة .. حتى وصلت لسرقة روح الناس

حتى سرقت اقوات الناس

راحة الناس

عدت حياتنا رهينة للقمة عيش

عشنا حياتنا فى بحر الخوف

امتى يا عمده تشوف الناس التايها

الضايعة فى بحر همومها

امتى تشوفنا وتسمع منا

وتعرف عنا ازاي بنعيش

افتح بابها طل علينا

نص الناس بتموت م الهم

ونصه يموت من خوف اصحاب الدين

ناس القصر ونصب اتباعه
لو ما فتحت انهد الباب
يبقى دخولنا عليك من باب الحق
لاجل نسوى حسابنا معاك

العمده : يبقى قابلنا فى سجن أبو زعبل اسوي حسابك
ناس بيعيشوا كلام فى كلام وأي كلام
احسن ما فيكوا يحب صوته
والريح براح
والخوف سكوته شالل جناحه عن الصباح
لو حرف ساكن / حرك لسانه /
اقطع فروعه / وجدور زمانه /
تصحي الليالى / كرباج غناوي /
تصبح مواجهه / بين جلد لين /
وقلب جاحد / قلب صابر سنين علامه /
حمول تقيله/ حمول كتافى من شيل همومي/
ناديت عليكوا / ولاحد جانى /
صبرت سكه / طريق بداية /
وشلت منها آخر النهاية / وقلت بكره الناس هتعرف /
لو بصوا مره ف وش مرايه / هيلاقوا صورتي /
بفروع شجرتي /تتهجي اسمي /
طرحين وغاية/فى عمرى لسه ريحة الطراوة /
تهف هفه / تاخد نصيبها من الحكاية /

الاستاذ : البحر غادر .. وانت مكابر ..

والموج معابر .. يعبر سدودك ..

يطوي المسافة .. بينه وبينك ..

يسد دينه .. من دين وعودك ..

أما اللى بره .. لو يبقوا جوه ..

سبحانه يستر .. للقصه تكبر .

عايزه ربابه ..

العمده : ايه اللى جابهم

الاستاذ : طالبين حقوقهم

وحقك انت تقعد معاهم

العمده : الكفر ملكي .. ملكي وميراثي ..

ولا حد فيهم له شبر واحد

الاستاذ : ملك الخيانه .. ؟!!

العمده : والناس بتبعد عن الخيانه

ايه اللى جابهم ؟

يغوروا بره

يمكن يلاقوا فيه عيشه احلى من عيشه مره

الاستاذ : افتح عشانهم .. اسمع كلامهم ورد عليهم

العمده : الباب ده لأ

وقت أن قفلته ما فتحشى تاني

وان حد مسه أو مس قفله

تبقى نهايته قيدي الحديد

صوت : طب عدد معانا لحد عشرة

ياما تفتح .. يا اما تصبح حرفين فى نشره

العمده : عدوا انتوا .. كلام كتير وفعل لأ

وقت المواجهه .. كل حي فيكوا يقول فكيك

وان ليله بيت بعيد عن امه

يطول عذابه من ليل غيابه

(ينتهي الجميع من العد يندفعون مره واحده يدخل المسرح عدد من الشباب يحيطون بالعمده يحتضن احدهم الاستاذ)

العمده : اضرب مليان يا خفير

الخفير : فشنك يا عمده

(يصوب ماسورة البندقية فى اتجاه الأرض ويضع ذقنه عليها)

شـــــاب للاستاذ : ايه اللى جابك ..

وجاى ليه ؟

الاستاذ : قول نصيبى عايزني اموت

واحد : الحق اتباع على أرض الموت

والحق ان ضاع فى دروب الضلمه تعيش خفافيش

واحد : يبقى الفجر على الأبواب

على وعد الوعد بأنه يفوت

تشهق فيه الروح ويموت

واحد : يوم نتواعد بالنبوت

واحد : ايه حيخلى القمر المنسى فى الطرقات

يرمي الضى فى ساحة الخوف

يشهد أن العالم حى ماهوش اموات

طول ما الدنيا اتشالت كف عفريت

طول ما الريح انعدت منها انطاطي انطاطي انطاطي
لما تفوت

العمدة : عمر الواحد منكوا ما يعرف
حتى خطاه تروح على فين ؟
لسه عليكوا كتير هتعيشوا فى بطن الحوت

الاستاذ : عمر النبت الجاي من أرض بوار
ما يوفى الزارع حقه
يسكن عشش ابليس
يتقلد بالمجانين
يحلم أن الناس من طين
وده مصنوع من طين

رئيس الدجالين : دوري خلاص وانا ماشى
السهر معاكوا بسيرة ابليس مش هيه
انا ما اعرفش احضر فى الاباليس
(مشيرا إلى الفرقة)
يالا نشيد العوده لباب الدار
هب واحد .. اتنين .. تلاته ..

الفرقة : يا ريت لا رحنا ولاجينا لباب الدار
ولا تعبنا رجلينا فى دا المشوار
وعدنا حتى ما غدانا ويفول وخيار
القصة باين راح تكبر فى الاصل هزار
رايحين مكانا ع القهوه لدورين اقمار

احسن نروح كده على سهوه فى حديد نحتار

العمده : الكل يقعد فى مكانه
الكنز يطلع وتروح
يا اما احلف ع النعمه
محد فيكوا حيخطي
والكنز لسه بعيد عني
عيال صغار يوقفوا حالى
كل دول حير وحوا فى حديد
انا اتصلت بناس اكبار
والشرطة جايه تقفشهم زي الكتاكيت
والكنز يطلع من ارضى

الاستاذ : الكنز مفروض للدوله

العمده : وانا هنا ابن الدوله

(تدخل مجموعة من الشرطة ومعهم نائب العمده عبد الفضيل مقبوض عليه)

الضباط : الكل يثبت فى مكانه
الكل عندي صف تمام
اترمي جنبه ولا حركه
لو حد فيهم اتحرك اضرب مليان

العمده : (منشرح)
ايوه كده يا جناب البيه
حبت نور ناس حرامية
يعملوا على قلب .. (لم يكمل)

الضابط : وانت هنا صفتك ايه

العمده : عمده يا بيه مسئول ع الكل

الضابط : حط فى ايده حديد يا خفير

العمده : انت لازم مش فاهم
العمده يا بيه .. الـ ... ع ... م ... ده

الضابط : مش انت برضه العمده يابيه

العمده : ايوه يابيه راجل الدوله

الضابط : حط فى ايده حديد يا خفير

العمده : لابد ابعت لاحسان بيه
اكيد .. اكيد ..انك غلطان

الضابط : يا ابو دقن انت يا واقف هناك

الدجال : ضيف يا بيه ماشى مروح

الضابط : قرب وقلى مين وياك ؟

الدجال : اخوان لذكر الله جايين .. الله حي (كرر)

الضابط : وانتوا ايه اللى جايبكم عايزين ايه (للشباب)؟

واحد شاب : جايين لسكه مقفوله
نعدي منها بحور النور

الضابط : معناته إيه .. فسر قصدك

الشاب : معناته أن الباب مقفول
بيصد شمس اليوم الجاي

الضابط : كمل كلامك فى التحقيق
اتوزعوا مجموعة يمين

وشمال قصادها يكونوا صفين

(الدجالين صف شمال وصف يمين والضابط على المكتب والاستاذ مع الشله ونائب العمده والعمده فى الجهة اليسرى من مؤخرة المسرح)

الضابط : خفير العمده المخلوع
يجيني بالأمر سريعا

العمده : لا احتج مهما انكان عمده
عمده وقد العُمودية

الضابط : عمده بعد يومين ف ابو زعبل ان شاء الله

الخفير : جاهز وتحت الاذن يا بيه
القهوه جاهزه معاه والشاي
والعشا ان كنت حتقعد

الضابط : احبسه فى التخشيبه

العمده : فى اللعبه شاركوا عيال اصغار
وراس مكير اسمه الاستاذ

الضابط : لفوق ايديك للحيط وشك
وادعي ربى يشيل بلاويك
ويخف من كتر ذنوبك

رئيس الدجالين : واحنا يابيه .. العمر مهوش تناتيش
عمر الواحد جمله يروح
وانا انسان مسئول فى بلدنا وليه ظروف
وشأني كبير

الضابط : اعرف شأنك ..

واحد دجال : يعني يا خى مسئول فى وكالة خردة
ولا تكنشى عليك الدور
مملوك لمليك من أهل الجان
ما انت زي بقيت الناس مقاطيع
حتى كراسى القهوة شمت
ريحة عرقك قرفت منك

الضابط : قلى يا سيدي .. انت بتعمل ايه
ومعاك اجاويد الناس جايين هنا ليه

رئـــــيس الدجالين : هنا .. هنا لابن اختى

العمده : انا بقربلك انت .. !! ؟
نصيبه وجاره نصايب ناقصه كمان تلحقني لحد الباب

الدجال : أنا .. أنا .. أنا ..
انت ابن اختى
كنت بامثل دور وياك ومركب دقن قطيفه
(يخلع الدقن)

العمده : مين .. ؟ آه يا حرامي يا خالى
انت بتاع الكنز ..
حد فى عيلته حرامي زى حلاتي كده نصاب
جاي كمان للمره الثانية تلعب لعبة حلق حوش

الاستاذ : اصل جدور العيله فى سابع أرض اصيله
طالعه تواعد هشك من سلالات الحرب الأولى

العمده : اشمت يا ابن شناب الفقر وديل العكروت

الاستاذ : ممكن اكون اشناب الفقر وديل العكروت
العمده اكيد .. !!

نائب العمده : كده مظبوط القول
ابن غازيه وقتال قتله

العمده : ابن غازيه آه
أنت القتال قتله

النائب : قصدي القول قاتل حلم الناس فى الحاره
معطل كل طموحات الخير
لاجل تكون فى مكاني

نائب العمده : عمرى يا عمده ما كنت فى يوم فى خلاف وياك
دا احنا اخوات

العمده : لا اخوات ولا كنا جيران
لو فى طوفان .. ابني وكل الناس تحتيه
وانا وحدي اعيش

نائب العمده : اوعي تزل لنروح فى حديد
بلوه اخف كتير م الثانيه

العمده : ما يحملني القول غير فعلك
انت بديت ومعاك الشر

رئيس الدجالين : باين الحاله حتبقى هباب
أنا راح أزوغ مهما انكان

واحد دجال : امي زمانها اتنادي عليه بنص افرنك (اخنف)

زميله : لما تساوي النص افرنك يا خيبه
جدتكوا بلاوي حبة صبع
انا ايه جابني اشيل بلاويكوا

الاخنف : يا الله نغني له يسامحنا

رئـــــيس الدجالين : فكره .. نطبل ونزمر له ونحييه
- : كله يعد آلاته هب

الكل : هنا جاهزين

الريس : واحد .. اتنين .. تلاته

الجميع : لا حنا لصوص ولا حراميه .. الله الله
ولا كنا اطراف فى قضيه ..
نروح كده شربة ميه ..
الموت لنا احسن ستره ..
الله الله يا عمده يا سارق بكره

واحد دجال : البيه دا بان اصله العالى
يفهم مقاصدي طوالى
يبعتلى افراج يكفانى
اللى جرى وايه راح يجرى
الله الله يا عمده يا سارق بكره

واحد دجال : ما كنش مره بينا ميعاد
وعمرنا ما فتحنا الباب
يدخل ما بينا واد نصاب
يلهف وياكل م الفقرى

الله الله يا عمده يا سارق بكره

واحد شاب : قلبى معايا بيوجعني
جايب كلام ما بتسمعني
العمده ده ياما باعني
فى المشنقة حطه ذكره
الله الله يا عمده يا سارق بكره

نائب العمده : عمده لكن واد ع الماشى
يلهف وبعده ما خلاشى
وهوه كله ما يسواشى
طورة دره فى كيزان خضره
الله الله يا عمده يا سارق بكره

العمده : انا جدي كان بيه فى زمانه
وابوك ده كان من خرفانه
راجع الزمان وايا اعوانه
يديك خازوق مظبوط احلى

الجميع : الله الله يا عمده يا سارق بكره

واحد دجال : فضنا من دي سيره
واحد يشوف أي حصيرة
نقعد ونشرب تعميرة
يعلى المزاج تحلى السهرة
الله الله يا عمدة يا سارق بكره

الضابط : انتوا ضيوفى هنا الليلة
هتشرفوا بيت العيلة

حالا حاشيلكوا هيله بيله

ع النيابه تشوف صرفة

الاخنف : يعني حنفضل هنا للصبح

يادى الخيبة علينا وحطت

الاستاذ : ما حد يمشى ويتحرك

الكفر كله ناس مجاريح

تكون هنا محاكمه علنيه

واحد شاب : محاكمة لازم علنية

وكلنا رأي موافقين

هنا يقعد قاضى

هنا منادي الاسماء

وادي الخفير هنا فى حراسة

وهنا متهمين

واحد شاب : نفترض هنا تقفيصه

وحراسه واقفه هنا ع الباب

آخر : ونشوف لنا واحد قاضى

لابد يكون انسان واعي زي الاستاذ

آخر : الأستاذ

الجميع : وافقنا طبعا بالجمله

الضابط : الجلسه كده مش قانونية

احد الشباب : ليه القانون كان عاملينه

الضابط : علشان يجب حق المظلوم

واحد شاب : مدام هدفنا معاه واحد
نعقد جلسة
الجلسة هنا وسط القاعة وشهود اثبات
موجودة والناس عارفاهم ابات واخوات

واحد : الكل واقف مستني الحق يبان

الضابط : الكل وافق ع الجلسة .. كله موافقين

(المكتب يتوسط المسرح ويجلس عليه الاستاذ فى المنتصف ومستشاريه الشباب وآخر ينادي الاسماء بينما عبد الفضيل والعمده فى قفص الاتهام والدجالين)

الاستاذ : أول المتهمين باسمه نادي عليه

- : حلمي ماضى

العمده : حاضر ودايما طول عمرى فى الحاره معاك
زمان ومتربى فى بيتكم يرحم والديك

الاستاذ : ما فيش ما بيني وبينك شر
غير حق الناس
اما الزمان سيبه فى حاله لاهل زمان

العمده : الحق من عندي حتاخده من قرش لألف

الاستاذ : الحق مش بس فلوس
الحق فيه أحلام ضايعه فى وسط تروس

العمده : ارضى من تعبى شاريها يشهود الناس

الاستاذ : الدم فى الترعة بينده فيك الاحساس

العمده : ايه يعني قصدك عني تقول

ما كنت يوم قتال قتله

ولا حب عمرى ضرر الغير

الاستاذ : المتهم الثاني

المنادي : عبد الفضيل محروس ترياس

نائب العمده : حاضر وعندي من الأقوال احفظها لنفسى

العمده : شوف اللى كان بيقتل مين ولسه اولتوا امبارح بعيار وطخ امي وماتت

الاستاذ : فسر وبين قصدك ايه

العمده : مين اللى قادر يعملها ؟ نائب العمده

النائب : حرامي دايما وانا راح أرد
كداب يا بيه اوعي تصدق

الضابط : احزرك لو تتكلم انت وغيرك من غير اذن

الاستاذ : سيبه خليه يتكلم
قول يا نايب قصدك ايه

الاستاذ : قوللى تم القتل ازاي

النائب : العند كان راكبه وعايز
فى حلم راس المدريين
ويقول ما حدش خدني لتحت
خلاف يابيه ..

الاستاذ : ايه يا نايب خايف ليه

النائب يا بيه .. دا له اعوان يامه

الاستاذ : وهو حتى جوه الحبس

النائب	:	الخطه غيره ينفذها بس الأكاده بيحسبها
العمده	:	اسالوه يا سعادة البيه .. قصد غيره يكون على مين
الاستاذ	:	قول يا نايب .. ايه يعني غيره تقصد مين
النائب	:	المجرم القتال قتله .. هوه يابيه الشر عاش جوه فى دمه
الاستاذ	:	ايه يا عمده رد عليه
العمده	:	فيه كلام فى الحق يبان فيه سلاح جوه ف بيته يشهد عليه الطب الشرعي
الاستاذ	:	فين مكان سلاحه قول
العمده	:	جوه حاصل ومخبيه
الاستاذ	:	امر حالا بالتفتيش يجينا أي اسلاح ملكه (يتحرك الضابط ويرسل الخفير ومعه اثنان من الشباب)
الاستاذ	:	ليه يموت ف اهل الكفر
النائب	:	يرد يقللك ليه هوه
العمده	:	يا بيه ده اصله شراني يحب يؤذى الناس عمره فى الكفر قالوا عليه قالوا آه

الاستاذ : اسمع بيقولوا ايه عليه

نائب العمده : اللى بيقتل هوه يابيه
والى بيقلع زرع الناس
والى بيسرق مال الغير
احب اعيش مستور الحال
على قد قوت يكون مضمون

الاستاذ : مضمون .. ؟!!! الرزق مضمون عند الله

النائب : يقولى دائما ناس عليين
يحرسوه ميهمكشى

العمده : ضلهم زي ضل امشير
فى داهيه رحت باسبابهم
لا كارت جاني ولا مرسال
يشد حيلى فى غيبهم
أو حتى منهم جاني وسيط
مساعده فى الورطه السوده

النائب : من اصله .. آآذى الناس علي ايه
لأمي كان مره غازية
ولا فكرى كان فى العمودية
ولا أحب ارضى تزيد فدان
واتحدى اهلى علشانهم

الاستاذ : القتل يعني لصالح مين

النائب : هو اللى قاتل عندي دليل

الاستاذ : عرفني قلى دليلك ايه

النائب : عمره دافعه للخونه
الناس تخشاه

العمده : عندك دليل

أحد الشباب : عندي سؤال للعمده
يسمحلى القاضى

الاستاذ : أي سؤال هترد عليه

الواحد : لما كان واحد يقوللك ابن غازيه
يختفى .. نلاقيه مقتول وسط الترعة
أو فى زريبه بين مواشيه

العمده : دليل يا أستاذ مش كافى

واحد : عند دليل

العمده : ليه مخبيه .. ؟

الواحد : بنت كفاية كان شغاله معاك فى القصر ..
راحت فين

العمده : هربت ..تاهت وسط البندر ومرجعتش
اعمل ايه .. ؟

الاستاذ : ايه خلاك تعتدي على ناس الدوله
وتاخد ليه اوراق رسميه

العمده : ارضى وملكي وفيها الكنز

الاستاذ : يعني مين يمانعني

الاستاذ : كنز الناس وتاريخ الدوله

العمده : ايه بيجيب الدوله لكفر تسالى

الدوله فى مصر عايشه فى عرس
ايش جاب العرس لقلب البؤس

الاستاذ : يعني منعت الناس

العمده : حقى يا بيه

الاستاذ : اكتب عندك انه مدان

واحد شاب : عندي سؤالى يا سعادة القاضى

الاستاذ : اللى فى نفسه أي سؤال له يسأل رد عليه

الواحد : كنت ف قلب الكفر فقير
كل ميراثك دوب قيراطين
قولى ازاي بقى عزبه وقصر

العمده : يعني افهم ان ده قر

واحد شاب : كنت فى كفر تسالى بسيط
اهلك ناسك .. اصلك فصلك .. يعني مفيش
قولى ازاي مديت الايد وطولت العالى
(العمده يصمت)

الاستاذ : رد يا .. ع ... م ... ده

العمده : داخله ايه .. وليه الاحراج

الاستاذ : اسمع كل كلامه ورد عليه

العمده : عايز اتكلم فى الموضوع
قتل ان كان أو سرقه

الاستاذ : لا .. برضه تجاوب ع السؤالين

العمده : لو حتكلم مش حيكفى معاكوا اسبوع

الاستاذ : فاضى يا عمده علشان خاطرك

العمده : وانا وياك ولا اخاف من شئ
راحت راحت ايه حيكون

الاستاذ : سجل عندك كل كلامه
لاجل يكون معروف للناس

العمده : سجل عني كل كلامي
(يتجه إلى مقدمة المسرح)
أول شئ أنا كنت فقير
كنت اجير .. كنت اجير بلقمة عيش
كل الناس بتقول ده عبيط
كل الناس قدامي كنت باشوفهم زي بلابيص
يعني كنت انسان شفاف
اعرف منك ايه جواك
افهم ايه فى حياتك له تأثير
كنت بحاول افهم واعرف واحفظ
يدخل فكرى ومخبيه
كنت صغير .. والظلم كبير
وكل الناس بتفح الشر تدوس ع الخير
كنت صغير ومشيت مسكون بالرعب
همس الخوف فى كفى
بالخوف .. بالرعب .. لما كبرت
خبرة عمرى يوماتي تزيد
لما وصلت لألعب لعبه

لعبه وضهري مهوش مسنود .. ؛
تيجي ازاي ؟ فيه تخطيط
قلت يا واد يسندني أمين
قلت ضعيف
قلت يا دوب على قد الحال
كان مرسال
بعت الكفر بهمس البال
بكره عليه الدور همس وصال
بكره اخدتوا طريق للغير
بعت بقيت كفور الناحية بعود جرجير
عملى فلافل .. فلفل خطي لحد الدار
حُضن الكفر ف كمي يعيش

الاستاذ : يموت ..

العمده : كله كان مساواه
جوه الكم التاني ناس نايمين م الخوف
لاجل تكون قدام دوس ع الغير
يدي .. هوه طريق موصول
دوس يتواعد فيك الشوق تلقى الدنيا بريق
واسحب فعل القول
خطي تولع فى الاحياء شياط الموت
حلقى المر بيطرح جوه حلوق الخلق مرار
موت يا تاريخ
ازاي وانا لسه باعيش

(الخفير يدخل)

الخفير : تمام يا سعادة البيه

(الضابط يتصفح التقرير) ثبوت بصمات تؤكد

العمده : تؤكد ايه والا ايه والا ايه
الفرق مش اصبح كبير
والقتل مش اصبح عسير
والخلق مش عارفه المصير

الضـــابط : بصمتك هيه عليها
للنائب

النائب : اللى كان ملهوش سؤال
اللى كان دوب تعرفوه وتحفظوه
وتفهموا بتعيشوا ليه
تعرفوا ان الحياة زي الحروف ..زي البشر
الحروف متفرقة ملهاش مكان
مكان متجمعه تضرب نيشان
متجمعه يبقى الحزام مظبوط تمام
وانتوا السبب (يتجه إلى الجمهور)
تصوصوا جوه الجحور
والدم يفور
عند الخلاص
ترجعوا جوه القبور
كله مات .. فى سكات
همسه فوق كل البيوت نايم بيات

العمده : اللى مات جوه السكات والموت اتاه من الخرس
فى الخلا عاش صهلله
يرمح كانه ميت فرس

الاستاذ : باقى الطريق ممدود طويل
ويامه فيه من أسئله

العمده : قصر الكلام والمسألة
احب اسألكوا سؤال
وانت يا شيخ الفلسفه جاوب عليه

الاستاذ : انا وياك وعارفني صريح

العمده : ابو بندارى .. كل الناس بتقابله تحب ايديه
علشان إيه ؟ شغلته اين
(ينظرون إلى بعضهم فى صمت)
انا راح اقول
شيخ منصر .. قتال قتله
له فى الناحية عصابة
ترهب .. تقتل .. تسرق ..
اتلم اتاوات من الناس اجبارى
وان قابلوه فى طريق يبوسوا ايديه
يتمسحوا فيه
فيه من قال راجل مبروك
نعمله مقام
كنت اجير .. ازرع قبل البذرة الخير والحب للغير
كنت بأشيل الزرع لحد الباب

تدوسوا الحب وتكرهوا فيه احلامي الجايه
شيلت هموم الناس فوق كتفي
همي ما همش حد
عشت عشان الناس ولا حدش عاشني

الاستاذ : هنا فيه سؤال محدود
انت بقيت ازاي
تسألني ليه ؟ قتلت مين ونهبت مين

العمده : كل أهل الكفر ماتوا
والعيال الجاي جايه ميته
منك انت يا فلسفه
بالكلام غيرتوا ايه
ما تقولوش .. انا فعلى ايه .. جاهل بقى وفعلى كده
دايما غلط .. قلة علام .. والعلام بيقولوا نور
وانتوا كان فى الكفر لازم .. تبقوا ثورة ع الغلط
البيبان تهل نور بالمعرفة

نائب العمده : صنع الحياة مش بالهروب
موت الأمير يدي البعير الصرمحه

واحد شاب : شيل السباخ مين أولى بيه
بايت جعان ؟ ميت على قلبه الهموم ؟

العمده : وسط الصراع تلقى العفن وسط الشقوق
تلقى مساحة الضى أوسع م الشروق
وانما تحت الغطي .. محتاجه ايد تهزها

واحد شاب : كنا على وعد الحياة نملى المكان
نرجع على عمر الزهور ، نلقى السكك متقفله
نبدر حياتنا مزروعين ف أرض بور

واحد : النور ف وش الكون ضلام من فعلكم

العمده : اللى سرق قلبه ضعيف
ينتنى والحق اعلى من الجبل
زي الصخور ما تتعته
لو لك ارادة تغيره حتغيره
وقلبك جسور

الضابط : المحكمه ايه رأيها فى المجرمين

الاستاذ : واصل سؤال المتهم مين يسأله

العمده : جاوب سؤالى أولا
السكوت ع الحق ايه يا معرفه ؟
متقلوش عني أنا
السكوت ع الحق يصبح م الشيطان وسكت ليه ؟
يعني احنا ملزمة مدبسة فى بعضها
يفصلنا مين .. ؟

الاستاذ : يتحولوا للمحكمة

العمده : وانتوا ايه ؟

الدجالين : واحنا ايه ؟

الضابط : انتوا الشهود يا مريسه

العمده : وانتم جميعاً بالتهم زي انا

اللى سكت واللى ستر يقوم بدور اللى قتل واللى نهب
يعلقوه فى المشنقة
من حقى برضه تعدموا .. زي انا
ايه رأيكم (للجمهور)
تحبوا نطلع كلنا ع المشنقة
مش أنا وحدي أنا
اللى اكون انسان ورق
كلنا بنعيش هنا .. انسان ورق
(يقف الجميع ويردد)

الجميع : انسان ورق .. انسان ورق .. انسان ورق
من أي شئ بيتحرق
انسان ورق
الضمير نازل معاه ف بحر الغرق
انسان ورق .. انسان ورق .. انسان ورق
[مع اسدال الستار]

صدر للشاعر

- مراكب خوف — الهيئة العامة للكتاب ١٩٩٤
- وشوش جابت النهار — هيئة قصور الثقافة ٢٠٠٢
- حكايات من زمن السكات — على نفقتي الخاصة ٢٠٠٥
- أصول وفصول فى الشعر العامى والزجل — دراسة متفرقة فى الجرائد.

تحت الطبع

- حدوتة ولد غاوي — شعر درامي
- حب أول الزمان — مسرحية شعرية عن أوبرا عايده
- بستان الكوثر — شعر أطفال
- عزف الجوارى — شعـــر

رقم الإيداع بدار الكتب
٢٠٠٥/٩٥٦٤
الترقيم الدولى I.S.B.N
977-374-072-2

□

دار الإسلام للطباعة والنشر
٢٢٥٠٤٥٣ / ٠٥٠ – ٠١٢٢٦١٤٣٦٣